الشّاهد القرآني في كتاب شرح المعلّقات السّبع للزوزني (٤٨٦هـ) دراسة لغوية

الكلمات المفتاحية: الشاهد _ القرآني _ المعلّقات

م.د. ياسين محمد فيصل فتحي النّعيمي
جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الانسانية
Yassenalfesal1981@ gmail.com

الملخّص

تعاين هذه الدراسة الشّاهد القرآني في كتاب شرح المعلّقات السّبع للزوزني ؛ لأنّ الشّاهد القرآني يمثل قمة في الأداء من حيث البيان والبلاغة والإعجاز والإتقان والضبط في اللفظ والمعنى ، لا يرقى إليه أداء الإنسان الذي يعتروه النقص والاضطراب والتخليط والنسيان وخلوصه من الضرورات التي تقتضيها القافية أو يفرضها الوزن ، موثوق بصحّته ، ومنزّه من كل شكّ وضعف.

إنّ كتاب شرح المعلّقات السبع للزوزني يضم كثيرا من الشّواهد القرآنية والتي توزعت على كل المستويات اللغوية (الصّوتية والصّرفية والنحوية والدلالية) ، فأردت من خلال هذا البحث التعريف بهذا اللغوي وبشخصيته العلمية ، وجهوده في شرح أشهر ما وصل إلينا من الشعر الجاهلي ، فضلا عن أهمية هذه المعلّقات وجودتها .

المقدّمة

القرآن هو كتاب الله الخالد، وحجته البالغة على الناس جميعا، ختم الله به الكتب السماوية وأنزله هداية ورحمة للعالمين، وضمّنه منهاجا كاملا وشريعة تامّة لحياة المسلمين، والقرآن معجزة باقية ما بقي على الأرض حياة أو أحياء، أيّد الله تعالى به رسوله محمدا صلّى الله عليه وسلّم وتحدّى الإنس والجنّ على أن يأتوا بسورة من مثله، فكان عجز البلغاء والفصحاء قديمًا وحديثا أكبر دليل على سماويّة هذا الكتاب وأنه كلام ربّ العالمين.

ولمّا كانت اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم فقد حَظِيَت بما لم تحظَ بهِ أيّة لُغةٍ من الاهتمام والعناية، وهذا أمرُ الله نافذٌ فيها؛ لأنّها لُغةُ القرآن الكريم وهذا بدوره أعظم شرف وأكبرَ أهميّةٍ للّغة العربيّة؛ لأنّ الله جلّ جلاله اختارها من بين لُغات

الأرض ليكون بها كلامهُ الخالد الذي أعجز بهِ من كانَ ومن سيأتي إلى قيام السّاعة، ولا يكونُ هذا الإعجاز إلاّ لكون هذهِ اللّغة تحتمل ثقل الكلام الإلهيّ وقوّة الخطاب الربّاني ، فيجب الاشارة إلى أهميّة اللّغة العربيّة في فهم آيات القرآن ومقاصدها ومعانيها بشكل واضح؛ لأنّ القرآن نزل بلسانٍ عربيّ فصيح ومُبِين في عصرٍ كان مُعظم النّاس يتباهون ويتفاخرون ببلاغة وفصاحة لغتهم، وإلمامهم بقواعدها، وضوابطها، وقد نزل القرآن الكريم بمعانٍ، وتراكيبَ، وجملٍ بليغة جدّاً، تحتوي على الكثير من التّشبيهات والاستعارات، والأساليب اللغويّة البليغة، ممّا أضاف لمكانة اللّغة العربيّة درجاتٍ كثيرةٍ، حتّى أصبحت اللّغة الخالدة الوحيدة في العالم.

يعد الشّاهد القرآني من الشّواهد التي لا يستغني عنها شرّاح المعلقات ؛ لأنّ الشّاهد القرآني يمثل قمة في الأداء من حيث البيان والبلاغة والإعجاز والإتقان والضبط في اللفظ والمعنى ، لا يرقى إليه أداء الإنسان الذي يعتروه النقص والاضطراب والتخليط والنسيان ، وخلوصِهِ من الضرورات التي تقتضيها القافية أو يفرضها الوزن ، موثوق بصحّته ، ومنزّه من كل شكّ وضعف ، ويُعد الشاهد القرآنيّ أرفع شواهد العربية وأعلاها ، وأصلحها لأن تقام عليه دراسة واستنباط قوانين اللغة.

أسباب اختيار هذا الموضوع عنوانا للبحث : انّ كتاب شرح المعلّقات السبع للزوزني (ت٤٨٦هـ) يضم كثيرا من الشّواهد القرآنية والتي توزعت على كل المستويات اللغوية (الصّوتية والصّرفية والنحوية والدلالية) ، وإنّ الدراسات عن الزوزني قليلة ، فأردت من خلال هذا البحث التعريف بهذا اللغوي وبشخصيته العلمية ، وجهوده في شرح أشهر ما وصل إلينا من الشعر الجاهلي ، فضلا عن أهمية هذه المعلّقات وجودتها .

التمهيد

المعلّقات وشرّاحها

عكس الشّعر العربي صورة صادقة واضحة للحياة التي كانت في عصره وبخاصة في العصر الجاهلي ، فهو مرآة المجتمع والبيئة، يرسم المجتمع ويصور البيئة، ويجسد العادات والتقاليد وقد اعتمد العرب الشّعر ديوانهم ، يؤرخون لحياتهم الاجتماعية والسياسية ، وقد بلغ

الشّعر العربي مكانة عالية الى درجة بات يكتب بماء الذهب ويعلّق على استار الكعبة ، قال ابن سلام الجمحي:"كان الشعر في الجاهلية ديوان علمهم ومنتهى حكمهم، به يأخذون وإليه يصيرون"(١)

وكان للشعراء مكانة سامية وكبيرة في المجتمع الجاهلي ؛ لأنّ شاعر القبيلة هو المتحدّث بلسانها والنّاطق بصوتها و المحامي عن أعراضها ، والرافع لشأنها ، والنّاشر لفضلها والمذيع لمفاخرها والمالئ وقت فراغها بما ينشدها من شعر ، والمعزّي لها في أوقات الملمّات والمثير

لحماستها عند الحروب ، والمشعل نار الانتقام في نفوسها.....

وللمكانة السّامية للشّعراء في المجتمع الجاهلي يقول ابن رشيق : "كانت القبيلة من العرب إذا نبغ فيها شاعر أتت القبائل فهنأتها، وصنعت الأطعمة، واجتمع النساء يلعبن بالمزاهر كمايصنعن في الأعراس، ويتباشر الرجال والولدان، لأنه حماية لأعراضهم وذب عن أحسابهم وتخليد لمآثرهم وإشادة بذكرهم، وكانوا لا يهنئون إلا بغلام يولد أو شاعر ينبغ فيهم أو فرس تنتج"(٢).

ومعلوم أنَّ البادية العربية كانت بيئة الشعر الجاهلي لذا عكس الشّعر الجاهلي البيئة البدوية وما فيها من تفاصيل فصور الوديان، والجبال والطرق الممتدة ، والأمطار، والسيول، كما رسم العديد من الصور الفنية لحيواناتها، وكان أمينًا في نقل جميع جوانب الحياة البدوية من سلم وحرب ، وطبيعة أهل البادية ، وصور برد الشتاء، وتحدث عن المنازل والديار، كما استمدوا الكثير من أمثالهم وصورهم من الإبل وما تعلق بها، فاعتماد الناس عليها كان كبيرًا(٣) ، ومن الخصاص المعنوية للشعر الجاهلي(٤) : الصدق في التعبير عن التجربة الشّعورية ، والبساطة وعدم التكلف في القول فيما لم يشعر به ، كذلك كان الشعر الجاهلي شعراً وجدانياً يصف ويصوّر أحاسيس ومشاعر الشّاعر حتى ولو كان وصف صيد أو حرب أو حكمة أو رثاء ومن الخصائص أيضا استجماع القول فكان البيت الواحد من الشعر يجمع معاني كثيرة ، من ذلك قول امرئ القيس:(٥)

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل

قالوا: إنه أول من وقف واستوقف وأول من بكى واستبكى وأول من ذكر الحبيب والمنزل وكلّ ذلك في بيت واحد(٦) ، كذلك كانت قصائد الشعر الجاهلي طويلة وقد تخرج أحياناً عن

الموضوع الأساس إلى موضوعات أخرى ، ومن الخصائص أيضا الخيال المتّسع للشّاعر ولكنه كان خيالاً فطرياً بسيطاً معتمداً على التشبيه والاستعارة.

أمّا الخصائص اللفظية للشّعر الجاهلي فتتمثّل في[٧] : الكلمات الغريبة التي تعبّر عن حياة

صاحبها الذي كان يتجول بين الخيام ويستظل في ظل دابته ويعيش في الآكام والآجام ويسرح بين الآرام والأنعام، وهذه الكلمات كانت في وقتها فصيحة مألوفة مأنوسة ، لكن الآن تعد غير مألوفة في وقتنا هذا بسبب البعد والانقطاع بيننا وبين تلك الحياة ، ومن الخصائص أيضا التراكيب الصحيحة التي تجري على قواعد اللغة العربية والخالية من الضعف والخلل ، كذلك عناية الشّعراء بشعرهم وتنقيحه ، قال الجاحظ: " ومن شعراء العرب من كان يدع القصيدة تمكث عنده حولا كريتا (كاملا) وزمنا طويلا، يردّد فيها نظره ويجيل فيها عقله ويقلّب فيها رأيه"[٨]، فكان الشاعر منهم يغيّر في القصيدة ويبدّل حتى يطلع بها على قومه أمثال : النابغة

وزهير المشهور بحوّلياته، والحطيئة.

إنَّ لفظ المعلقات لغة من العلق : وهو النّفيس من كل شيء[٩] .

وأمّا اصطلاحا: فهي" قصائد جاهليّة بلغ عددها السبع أو العشر . على قول . برزت فيها خصائص الشعر الجاهلي بوضوح ، حتّى عدّت أفضل ما بلغنا عن الجاهليّين من آثار أدبية "[١٠] ، وهي: "من أجود الشعر وأدقه معنى وأوسعه خيالاً وأبرعه أسلوباً وأسمعه لفظاً وأعمقه معنى" [١١].

واختلف الباحثون في سبب تسميتها بهذا الاسم؛ إلا أنَّ أكثرهم يرجع ذلك إلى تعليقها في ركن من أركان الكعبة المشرّفة ، قال ابن عبد ربه :"كان الشعر ديوان خاصة العرب والمنظوم من كلامها والمقيد لأيامها والشاهد على حكامها، حتى بلغ من كلف العرب به وتفضيلها له، أن عمدت إلى سبع قصائد تخيرتها من الشعر القديم فكتبتها بماء الذهب في القباطي المدرجة وعلقتها بين أستار الكعبة"[١٢] ، كما اختلفوا في قضية التعليق بين أستار الكعبة ، ما بين مثبت ومنكر، فمن المثبتين للتعليق ابن عبد ربه وابن رشيق[١٣] والسيوطي[١٤] والحموي[١٥] وابن الكلبي[١٦] وابن خلدون[١٧] والبغدادي[١٨] وجرجي زيدان[١٩]

والدكتور عمر فروخ[٢٠]ومن المنكرين لفكرة التعليق النّحاس[٢١] وبروكلمان[٢٢] وشوقي ضيق[٢٣] والدكتور مصطفى صادق الرافعي[٢٤] والدكتور جواد علي[٢٥] ، وتقول الدكتورة منال عطية :"والذي يبدو أَنَّ التعليق في ذاك الزمان كان بمثابة النشر في أيامنا هذه وربما يكون الغرض من ذلك تيسير الاطلاع عليها لصعوبة الكتابة وأدواتها في ذلك الحين والتعليق مشهور لدى العرب فقد كانوا يعلقون مواثيقهم وعهودهم في الكعبة حرصاً عليها وتعظيماً لها وقصة الصحيفة مشهورة في السيرة النبوية العطرة"[٢٦].

إنَّ كلمة المعلّقات لم تكن التسمية الوحيدة لتلك القصائد ، وانما اطلقت عليها كلمات أخرى

ومن تلك التسميات المشهورة :

١-السموط .

السمط : هو القلادة ، وهو أيضا الخيط الذي يجمع حبات العقد بعضها إلى بعض فشبهت بالقلائد والعقود التي تعلّقها المرأة على جيدها للزينة ، قال أبو زيد القرشي صاحب كتاب جمهرة أشعار العرب "وقال: المفضل الضبي أصحاب المعلقات السبع الطوال التي تسميها العرب السموط"[٢٧].

٢-المذهبات .

قال ابن رشيق القيرواني في عمدته: "وكانت المعلقات تسمى المذهبات ، وذلك لأنها اختيرت من سائر الشعر، فكتبت في القباطي بماء الذهب وعلقت على أستار الكعبة

فلذلك يقال مذهبة فلان اذ كانت أجود شعره"[٢٨]، وقد سميت بأسماء أخرى مثل المنتقيات ، الطوال، والمشهورات[٢٩].

اتفق الرواة والشّراح أنها سبع قصائد ، قال الزوزني :"هذا شرح القصائد السبع أمليته على حد الإيجاز والاختصار"[٣٠] ثم رتبها كما يأتي : امرؤ القيس ، طرفة بن العبد، زهير بن أبي سلمى ، لبيد بن ربيعة ، عمرو بن كلثوم ، عنترة بن شداد ، والحارث بن حلزة اليشكري .

ولأهمية المعلقات وقيمتها الأدبية العظيمة عني بها الشراح شرحا وتفسيرا وشرحوها مرارا

ومن أشهرهم[٣١]:

- أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري (ت ٣٢٧هـ).
- أبو جعفر أحمد محمد النحاس (ت ٣٣٨ هـ).
- أبو عبد الله الحسين بن أحمد الزوزني (ت ٤٨٦ هـ).
- أبو زكريا يحيى بن علي التبريزي (ت ٥٠٢ هـ).

ومن أشهر هذه الشروح شرح الزوزني الذي انتشر شرقا ومغربا، فهو من أشهر شروح المعلقات العربية ألفه الحسين بن أحمد الزوزني الذي يكنى بأبي عبد الله وينسب إلى زوزن[٣٢]، وهي بلدة كبيرة بين هراة ونيسابور في بلاد فارس وبها نشأ وتوفي .

كان الزوزني إمام عصره في النحو واللغة ، له عدة مصنفات منها[٣٣]:

- شرح المعلقات السبع.
- المصادر.
- ترجمان القرآن.
- كتاب اللغة الفارسية.

المبحث الأول

منهج الزوزني في الاستشهاد بالقرآن الكريم:

من يتصفّح كتاب الزوزني يجد كثيرا من الآيات القرآنية ، لأنها تمثّل القمّة في الفصاحة والبلاغة ، ويمكن حصر منهج الزوزني في الاستشهاد بالقران الكريم بما يأتي:

١- يذكر قول العالم واسمه في شرحه للآية القرآنية ، ومرة يذكر القول بدون ذكر صاحب القول من ذلك قوله عندما شرح البيت الأول لمعلقة امرئ القيس[٣٤]:

قِفا نبك من ذِكرى حبيبٍ ومنزل بسِقطِ اللّوى بينَ الدَّخول فَحَوْمَلِ

قال : "يجوز أن يكون المراد به: قف قف، فإلحاق الألف أمارة دالة على أن المراد تكرير اللفظ كما قال أبو عثمان المازني في قوله تعالى: {قَالَ رَبِّ ارْجِعُون}[٣٥] المراد منه: أرجعني

أرجعني أرجعني، جعلت الواو علمًا مشعرًا بأن المعنى تكرير اللفظ مرارًا وقيل: أراد قفن على جهة التأكيد فقلب النون ألفًا في حال الوصل؛ لأن هذه النون تقلب ألفًا في حال الوقف فحمل الوصف على الوقف، ألا ترى أنك لو وقفت على قوله تعالى: {لَنَسْفَعَا}[٣٦] قلت: لنسفعًا"[٣٧].

٢-عندما يذكر الآية يسبقها بـ : قوله تعالى ، قال الله تعالى ، ومنه قوله تعالى ، مثل قوله تعالى ، في قوله تعالى ، من قوله تعالى ، كقوله تعالى .

٣-يستشهد بالآية القرآنية مباشرة بعد شرحه البيت الشّعري للمعلّقة وذلك في مواضع كثيرة من ذلك قوله عندما شرح البيت التاسع لمعلقة امرئ القيس[٣٨]:

ففاضَتْ دُموعُ العَينِ مِنّي صَبَابَةً عَلَى النَّحرِ حتّى بلّ دمعيَ مِحْمَلي

يقول: "الصبابة: رقة الشوق، وقد صبّ الرجل يصب صبابة فهو صَبٌّ، والأصل صبب فسكنت العين وأدغمت في اللام ، المحمل: حمالة السيف، والجمع المحامل، والحمائل جمع الحمالة يقول: فسالت دموع عيني من فرط وجدي بهما وشدة حنيني إليهما حتى بلّ دمعي حمالة سيفي. ونصب صبابة على أنه مفعول له كقولك: زرتك طمعًا في برِّك، قال الله تعالى: {مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ}[٣٩] أي: لحذر الموت، وكذلك زرتك للطمع في برِّك، وفاضت دموع العين مني للصبابة"[٤٠].

بينما نرى في مواضع أخرى يستشهد ببيت شعري قبل أن يستشهد بالآية القرآنية ، من ذلك قوله عندما شرح البيت الحادي والعشرين لمعلقة امرئ القيس[٤١]:

وَإِنْ تَكُ قَدْ ساءَتكِ مني خَليقةٌ فَسُلّي ثيابي من ثيابِكِ تَنْسُلِ

يقول: "من الناس من جعل الثياب في هذا البيت بمعنى القلب، كما حملت الثياب على القلب في قول عنترة[٤٢]:

فشككت بالرمح الأصم ثيابه ليس الكريم على القنا بمحرَّم

وقد حملت الثياب في قوله تعالى: {وَثِيَابَكَ فَطَهِّر}[٤٣]على أن المراد به القلب"[٤٤].

٤-يستشهد في بعض المواضع بأكثر من آية قرآنية ، من ذلك ما ذكره عندما تطرّق لمسألة نحوية وهي : قد يبنى المعرب إذا أضيف إلى مبني ، وذلك عندما شرح البيت العاشر والحادي عشر من معلّقة امرئ القيس[٤٥]:

ألا رُبّ يَومٍ لكَ مِنْهُنّ صَالِحٍ ولا سيَّمَا يومٍ بِدَارَةِ جُلْجُلِ

وَيَوْمَ عَقَرْتُ للعَذارى مَطيّتِي فيا عجبًا من كورِها الْمُتَحَمَّلِ

قال: "فتح يوم مع كونه معطوفًا على مجرور أو مرفوع وهو يومٌ أو يومٍ بدارة جلجل؛ لأنه بناه على الفتح لما أضافه إلى مبني وهو الفعل الماضي، وذلك قوله: عقرت، وقد يبنى المعرب إذا أضيف إلى مبني، ومنه قوله تعالى: {إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ}(٤٦)،فبنى مثل على الفتح مع كونه نعتًا لمرفوع لما أضافه إلى ما وكانت مبنية، ومنه قراءة من قرأ: {وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ}(٤٧)، بنى يوم على الفتح لما أضافه إلى إذ وهي مبنية وإن كان مضافًا إليه"(٤٨).

ونلحظ هنا أيضا وفي هذه المسألة استشهاده بالقراءات القرآنية ، كما ويستشهد على نفس المسألة بعد الشاهد القرآني بشاهد شعري ، يقول : "ومثله قول النابغة الذبياني(٤٩):

على حينَ عاتبت المشيب على الصبا فقلت ألما تصح والشيب وازع

بنى حين على الفتح لما أضافه إلى الفعل الماضي"(٥٠).

٥-في بعض المسائل يكتفي بالآية القرآنية فقط ولا يذكر شواهد أخرى، من ذلك قوله عندما شرح البيت الحادي والخمسين من معلّقة امرئ القيس(٥١):

كِلانا إذا ما نالَ شيئًا أفاتَهُ ومَن يحترِث حَرْثي وحَرْثك يهزُلِ

قال: "أصل الحرث إصلاح الأرض وإلقاء البذر فيها، ثم يستعار للسعي والكسب كقوله تعالى: {مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الآخِرَةِ}(٥٢)، وهو في البيت مستعار"(٥٣).

٦-يكتفي في بعض الأحيان عندما يستشهد بالآية القرآنية بذكر جزء من الآية ، من ذلك قوله عندما شرح البيت التاسع عشر من معلّقة طرفة بن العبد(٥٤):

لها فَخِذَانٍ أُكْمِلَ النّحْضُ فيهما كَأَنَّهما بابا مُنيفٍ مُمَرَّدِ

قال: "الممرد: المملس، من قولهم: وجه أمرد وغلام أمرد لا شعر عليه، وشجرة مرداء لا ورق لها ، والممرد المطول أيضًا، وقد أُوِّل قوله تعالى: {صَرْحٌ مُمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِير}(٥٥) بهما"(٥٦).

في بعض المواضع يعرب الشّاهد القرآني ، من ذلك قوله عندما شرح البيت التاسع والخمسين من معلّقة الحارث بن حلزة(٥٧):

وَمَعَ الْجَونِ جَوْنِ آلِ بَني الأَوْ سِ عَنُودٌ كَأَنَّهَا دَفْوَاءُ

يقول: "الجون الثاني بدل من الأول، والأول في التقدير محذوف كقوله تعالى: {لَعَلِّي أَبْلُغُ

الأَسْبَابَ، أَسْبَابَ السَّمَوَاتِ}"[٥٨].

٧-يستشهد في كثير من المواضع بما قالته العرب قبل الشّاهد القراني ، وفي بعض المواضع يستشهد بعد الشّاهد القرآني، وفي بعض المسائل يجمع بين الاثنين ، ويعضّد ذلك كلّه بشواهد شعرية كثيرة، من ذلك قوله عندما شرح البيت السادس عشر من معلّقة امرئ القيس[٥٩]:

فمِثْلِكِ حُبْلى قد طَرَقْتُ وَمُرْضعٍ فألْهَيتُها عن ذي تمائمَ مُحْوِلِ

قال: "المرضع: التي لها ولد رضيع، إذا بنيت على الفعل أنثت فقيل: أرضعت فهي مرضعة، وإذا حملوها على أنها بمعنى ذات إرضاع أو ذات رضيع لم تلحقها تاء التأنيث، ومثلها حائض وطالق وحامل، لا فصل بين هذه الأسماء فيما ذكرنا، وإذا حملت على أنها من المنسوبات لم تلحقها علامة التأنيث، وإذا حملت على الفعل لحقتها علامة التأنيث، ومعنى المنسوب في هذا الباب أن يكون الاسم بمعنى ذي كذا أو ذات كذا، والاسم إذا كان من هذا القبيل عَرَّته العرب من علامة التأنيث كما قالوا: امرأة لابن وتامر أي: ذات لبن وذات تمر، ورجل لابن تامر أي: ذو لبن وذو تمر، ومنه قوله تعالى: {السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ}[٦٠]، نص الخليل على أن المعنى: السماء ذات انفطار به، لذلك تجرد منفطر عن علامة التأنيث ، وقوله تعالى: {لا فَارِضٌ وَلا بِكْرٌ عَوَانٌ}[٦١] ، أي: لا ذات فرض، وتقول العرب: جمل ضامر وناقة ضامر، وجمل شائل وناقة شائل، ومنه قول الأعشى[٦٢]:

عهدي بها في الحي قد سربلت بيضاء مثل المهرة الضامر

أي: ذات الضمور، وقول الآخر[٦٣]:

وغررتنِي وزعمتِ أنَّكِ لابن في الصيف تامر

أي: ذات لبن وذات تمر؛ وقول الآخر[٦٤]:

ورابَعَتني تحت ليل ضارب بساعد فَعْمٍ وكفٍّ خاضب

أي: ذات خضاب، وقال أيضًا[٦٥]:

يا ليت أم العمر كانت صاحبي مكان من أمسى على الركائب

أي: ذات صحبتي"[٦٦].

٨-يذكر أقوال العلماء في تعليقهم على الشواهد القرآنية ، ومن هؤلاء الذين ذكرهم أبا عثمان المازني، والخليل بن أحمد الفراهيدي، وسيبويه، وقد ذكرنا المازني والخليل في مامضى، أما سيبويه فقد ذكره عندما شرح البيت الخامس والعشرين من معلّقة زهير بن أبي سلمى [٦٧]:

ألا أَبْلِغِ الأَحْلَافَ عني رِسَالَةً وَذُبْيانَ هل أقسَمتمُ كلَّ مُقسَمِ

قال : "هل أقسمتم ، أي: قد أقسمتم، ومنه قوله تعالى: {هَلْ أَتَى عَلَى الإِنسَان}[٦٨] أي: قد أتى، وأنشد سيبويه[٦٩]:

سائل فوارس يربوع بشدّتنا أهل رأونا بسفح القف ذي الأكم

أي: قد رأونا؛ لأنّ حرف الاستفهام لا يلحق حرف الاستفهام"[٧٠].

٩-يستشهد في كثير من المواضع بشواهد قرآنية كثيرة على المسألة اللغوية الواحدة ، من ذلك قوله عندما شرح البيت الثالث والخمسين من معلّقة عمر بن كلثوم[٧١]:

لَا لَا يَجْهَلَنْ أَحَدٌ عَلَيْنَا فَنَجْهَلَ فَوْقَ جَهْلِ الْجَاهِلِينَا

قال: "أي لا يسفهن أحد علينا فنسفه عليهم فوق سفههم، أي نجازيهم بسفههم جزاء يُرْبِي

عليه، فسمِّيَ جزاء الجهل جهلًا لازدواج الكلام وحسن تجانس اللفظ، كما قال الله تعالى: {اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِم}[٧٢] ، وقال الله تعالى: {وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا}[٧٣]، وقال جل ذكره: {وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ}[٧٤]، وقال جل وعلا: {يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ}[٧٥]، سمي جزاء الاستهزاء والسيئة والمكر والخداع استهزاء وسيئة ومكرًا وخداعًا لما ذكرنا"[٧٦].

١٠-مرّ بنا سابقا عند استشهاده بالقران الكريم يذكر أقوال العلماء ويتبنّاها في بعض المواضع ، وفي بعض المواضع يأخذ برأي الجمهور ، ومثل ذلك قوله عندما شرح البيت الثاني والعشرين من معلّقة امرئ القيس[٧٧]:

وَما ذَرَفَتْ عَيناكِ إلا لتَضْرِبِي بسَهمَيك في أعشار قَلبٍ مُقتَّلِ

قال :"المقتّل: المذلل غاية التذليل، والقتل في الكلام التذليل ..... ومنه قوله تعالى: {وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا}[٧٨]عند أكثر الأئمة: أي ما ذللوا قولهم بالعلم اليقين"[٧٩].

بينما نرى في مواضع كثيرة لا يذكر أقوال العلماء وانما يقوم بشرح الشاهد القرآني بنفسه ومثل ذلك قوله عندما شرح البيت الثالث بعد المئة من معلّقة طرفة بن العبد[٨٠]:

وَيَأْتِيكَ بالأَخْبَارِ من لَمْ تَبعْ لَهُ بَتاتًا وَلَمْ تضرِبْ لَهُ وَقْتَ مَوْعِدِ

قال :"ولم تضرب له أي: لم تبين له ، كقوله تعالى: {ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا}(٨١) ، أي : بيّن وأوضح"(٨٢).

المبحث الثاني

مقاصد الشّاهد القرآني عند الزّوزني في كتابه.

استشهد الزوزني بكلام الله سبحانه وتعالى لمسائل لغوية متعدّدة يمكن اجمالها بما يأتي:

١.يستشهد بالآيات القرآنية أحيانا على بعض المسائل الصوتية، من ذلك ما ذكرناه سابقا في هذا البحث (٨٣).

٢.استدلّ بالشّاهد القرآني على مسائل صرفية متنوّعة ومنها قوله عندما شرح البيت الثّلاثين من معلّقة امرئ القيس(٨٤):

هَصَرْتُ بفَوْدَيْ رأسِها فتَمايَلَتْ عليّ هَضيمَ الكَشحِ رَيَّا الْمُخلخَلِ

قال : "ونصب هضيم الكشح على الحال ولم يقل هضيمة الكشح؛ لأن فعيلًا إذا كان بمعنى مفعول لم تلحقه علامة التأنيث للفصل بين فعيل إذا كان بمعنى الفاعل وبين فعيل إذا كان بمعنى المفعول"(٨٥) من قوله تعالى: {إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِين}(٨٦).

٣. يحتج بالشّاهد القرآني على مسائل نحوية كثيرة ومثال ذلك قوله عندما شرح البيت الثالث والثلاثين من معلّقة امرئ القيس(٨٧):

تصُدّ وتُبْدي عن أسيلٍ وتتَّقي بناظرَةٍ من وَحشِ وَجْرَةَ مُطْفِلِ

قال :"وقوله: من وحش وجرة، أي: من نواظر وحش وجرة، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه كقوله تعالى: {وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ}(٨٨) أي: أهل القرية"(٨٩).

٤. أكثر من ذكر الشّواهد القرآنية التي توضّح وتفسّر دلالة الألفاظ ويؤصّل لذلك، من ذلك قوله عندما شرح البيت الأربعين من معلّقة امرئ القيس(٩٠):

تُضيءُ الظَّلامَ بالعِشاءِ كأنَّها مَنَارَةُ مُمْسَى راهبٍ مُتَبَتِّلِ

قال: "المتبتل: المنقطع إلى الله بنيته وعمله، والبتل: القطع، ومنه قيل: مريم البتول لانقطاعها عن الرجال واختصاصها بطاعة الله تعالى، فالتبتل إذن الانقطاع عن الخلق والاختصاص بطاعة الله تعالى ومنه قوله تعالى: {وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا}"(٩١).

وقد يذكر في شرحه لدلالة اللفظ أكثر من أصل ، من ذلك قوله عندما شرح البيت الثاني عشر من معلّقة زهير(٩٢):

وَفيهِنّ مَلْهىً للطّيفِ وَمَنْظَرٌ أنيقٌ لِعَينِ النَّاظِرِ الْمُتَوَسّمِ

قال: "التوسّم: التفرس، ومنه قوله تعالى: {إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِين} ، وأصله من الوسام والوسامة وهما الحسن، كأن التوسم تتبع محاسن الشيء، وقد يكون من الوسم فيكون تتبع علامات الشيء وسماته"(٩٣).

٥. يستشهد بالآية القرآنية أحيانا على لغات العرب من ذلك قوله عندما شرح البيت الثالث والأربعين من معلّقة امرئ القيس(٩٤):

ألا رُبّ خَصْم فيكِ ألْوَى رَدَدتُه نصيحٍ على تَعذالهِ غيرِ مُؤتَلِ

قال :"الخصم لا يثنى ولا يجمع لا يؤنث في لغة شطر من العرب، ومنه قوله تعالى: {وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ}(٩٥) ويثنى ويجمع في لغة الشطر الآخر من العرب، ويجمع على الخصام والخصوم"(٩٦).

وفي موضع اخر يفاضل بين اللغات ، من ذلك قوله عندما شرح البيت الثاني والخمسين من معلّقة زهير بن أبي سلمى(٩٧):

وَمَن يُوفِ لا يُذَمَم وَمَن يُهْدَ قلبُه إلى مُطمَئِنّ البِرّ لا يَتَجَمْجَمِ

قال : "وفيت بالعهد أفي به وفاء وأوفيت به إيفاء، لغتان جيدتان والثانية أجودهما؛ لأنها لغة القرآن قال الله تعالى: {وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُم}(٩٨) ويقال: هديته الطريق وهديته إلى الطريق وهديته للطريق"(٩٩).

٦. يستشهد بالقران الكريم على بعض من فنون البلاغة من ذلك قوله عندما شرح البيت الحادي والخمسين من معلقة امرئ القيس(١٠٠):

كِلانا إذا ما نالَ شيئًا أفاتَهُ ومَن يحترِث حَرْثي وحَرْثك يهزُلِ

قال :"أصل الحرث إصلاح الأرض وإلقاء البذر فيها، ثم يستعار للسعي والكسب كقوله تعالى: {مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الآخِرَةِ}(١٠١)، وهو في البيت مستعار"(١٠٢).

٧. يذكر الآيات القرآنية على مسائل خلافية وقعت بين النحويين ، من ذلك قوله عندما شرح البيت التاسع والعشرين من معلّقة امرئ القيس(١٠٣):

فلمّا أجزْنا ساحَةَ الحيّ وانْتَحَى بنا بطنُ خَبْتٍ ذي حِقَافٍ عقَنقَل

قال : "زعم أبو عبيدة وأكثر الكوفيين أن الواو في وانتحى مقحمة زائدة وهو عندهم جواب لَمّا، وكذلك قولهم في الواو في قوله تعالى: {وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ}(١٠٤) والواو لا تقحم زائدة في جواب لَمّا عند البصريين، والجواب يكون محذوفًا في مثل هذا الموضع تقديره في هذا البيت: فلما كان كذا وكذا تنعمت وتمتعت بها، أو الجواب قوله هصرت، وفي الآية فازا وظفرا بما أحبّا، وحذف جواب لَمّا كثير في التنزيل وكلام العرب"(١٠٥).

والملاحظ من خلال المسائل الخلافية ترجيحه للبصريين.

٨. ذكر الشواهد القرآنية عندما تطرق لمسألة الحمل على اللفظ والمعنى، وذلك عندما شرح البيت الثامن والأربعين من معلقة لبيد بن ربيعة(١٠٦):

فَغَدَت كِلا الفَرجَينِ تَحسَبُ أَنَّهُ مَوْلَى المَخافَةِ خَلْفُها وَأَمامُها

قال:"الضمير الذي هو اسم إن عائد إلى كلا، وهو مفرد اللفظ وإن كان يتضمن معنى التثنية، ويجوز حمل الكلام بعده على لفظه مرة وعلى معناه أخرى، والحمل على اللفظ أكثر، وتمثيلها، كلا أخويك سبني وكلا أخويك سبّاني ، وقال الشاعر(١٠٧):

كلاهما حين جد الجري بينهما قد أقلعا وكلا أنفيهما رابي

حمل أقلعا معنى كلا وحمل رابيًا على لفظه، وقال الله عز وجل: {كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا}(١٠٨) حملًا على لفظ كلتا، ونظير كلا وكلتا في هذين الحكمين كلّ؛ لأنه مفرد اللفظ وإن كان معناه جمعًا، ويحمل الكلام بعده على لفظه ومعناه، وكلاهما كثير، قال الله تعالى: {وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ}(١٠٩)؛ فهذا محمول على المعنى وقال تعالى: {إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ إِلاَّ آتِي الرَّحْمَنِ عَبْدًا}(١١٠)، وهذا محمول على اللفظ"(١١١).

الخاتمة

بعد هذه الرحلة الممتعة في رحاب الشّاهد القرآني في كتاب شرح المعلّقات السّبع للزوزني لعلّه من المفيد تسجيل أهم الملاحظات والنتائج التي أثمرها البحث وهي كما يلي :

١. يمثّل الشّاهد القرآني قمّة في الأداء والضبط في اللفظ والمعنى .

٢. عكس الشّعر العربي صورة صادقة واضحة للحياة التي كانت في عصره.
٣. بلغ الشعر العربي مكانة عالية ، وذلك للخصائص المعنوية واللفظية التي يمتلكها، وكان للشعراء مكانة سامية وكبيرة في المجتمع الجاهلي.
٤. رجّح كثير من الباحثين إلى تعليق المعلّقات على أستار الكعبة المشرّفة ، وإنّ كلمة المعلّقات لم تكن التسمية الوحيدة لتلك القصائد ، وإنما اطلقت عليها كلمات أخرى ومنها : السموط ،المذهبات ،المنتقيات ، الطوال ، والمشهورات .
٥. عني بهذه المعلّقات الشرّاح شرحا وتفسيرا ، ومن أشهر هذه الشروح شرح الزوزني – إمام عصره في النحو واللغة – الذي انتشر شرقا ومغربا.
٦. لم تكن للزوزني منهجية ثابتة عند الاستشهاد بالآيات القرآنية ، فمرّة يذكر قول العالم واسمه في شرحه للآية القرآنية ، ومرة يذكر القول بدون ذكر صاحب القول .
٧. يستشهد بالآية القرآنية مباشرة بعد شرحه البيت الشّعري للمعلّقة ، وفي مواضع أخرى يستشهد ببيت شعري قبل أن يستشهد بالآية القرآنية .
٨. ضمّ كتاب شرح المعلّقات السبع للزوزني كثيرا من الشّواهد القرآنية والتي توزعت على كل المستويات اللغوية (الصّوتية والصّرفية والنحوية والدلالية).
٩. كان للمستوى الدلالي النصيب الأكثر باستشهاده للآيات القرآنية ، وبعد ذلك المستوى النحوي ، والمستوى الصّرفي ، ثم المستوى الصوتي.
١٠. تبيّن ومن خلال ذكره للمسائل الخلافية بين البصريين والكوفيين ترجيحه للمدرسة البصرية.

ABSTRACT

The Quranic witness in the book Explanation of the Seven Muallaqaat by Zuzni (486 AH) a linguistic study

Key words: the witness, the Qur'an, the mu'allaqat, the Seven, the Zawzni

Teacher. Doctor. Yassin Muhammad Faisal Fathi Al-Nuaimi, University of Mosul, College of Education for Human Sciences

This research examines the Quranic witness in the book Explaining the Seven pendants of Al-Zawzani because the Quranic witness represents a pinnacle in performance in terms of statement, rhetoric, miracle, and mastery in the word and meaning, to which the human performance in which deficiency, disturbance, forgetfulness and devotion is not elevated to the necessities required by the rhyme and weight, is reliable in its health and there is no doubt in it weakness .

The book Explanation of the Seven pendants of Al-Zawzani includes many Quranic evidences, which were distributed at all vocal, grammatical and semantic levels.

الهوامش :

(١) طبقات فحول الشعراء،لابن سلام الجمحي:١/٢٤.

(٢) العمدة ، لابن رشيق القيرواني:١/٦٥.

(٣) ينظر:الشعر الجاهلي خصائصه وفنونه،د.يحيى الجبوري/١٨٩-٢١٨.

(٤) الأدب الجاهلي ، د. حمد النيل محمد الحسن/٦٢.

(٥) انظر ديوان امرئ القيس/ ٩١

(٦) انظر تاريخ الأدب العربي (العصر الجاهلي)، د. شوقي ضيف/٢٤٩

(٧) الأدب الجاهلي ، د. حمد النيل محمد الحسن/٦٢.

(٨) البيان والتبيين، للجاحظ:٢/٩٠.

(٩) ينظر: لسان العرب ، لابن منظور:٩/٣٦٢.

(١٠) المعجم الأدبي،د.جبّور عبد النور/٢٥٧.

(١١) جمهرة أشعار العرب،للقرني/٣٤-٣٥.

(١٢) العقد الفريد،لابن عبد ربه:٦/١١٨.

(١٣) ينظر: العمدة:١/٧٣.

(١٤) ينظر:المزهر:٢/٤٨٠.

(١٥) ينظر:خزانة الأدب:١/٦١.

(١٦) ينظر:تاريخ اداب العربية:٣/١٨٣.

(١٧) ينظر: المقدمة،لابن خلدون/١١٢٢

(١٨) ينظر: خزانة الأدب،للبغدادي/٨.

(١٩) ينظر:تاريخ اداب اللغة العربية:١/٩٥.

(٢٠) ينظر: تاريخ الأدب العربي،عمر فروخ:١/٧٥

(٢١) ينظر: تاريخ اداب اللغة العربية،جرجي زيدان:١/٩٥.

(٢٢) ينظر:تاريخ الأدب العربي،لكار بروكلمان:١/٦٧.

(٢٣) ينظر:تاريخ الأدب العربي – العصر الجاهلي – /١٤٠.

(٢٤) ينظر:تاريخ اداب العرب:٣/١٨٣.

(٢٥) ينظر:المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام:٩/٥١٦.

(٢٦) المعنى في شرح المعلقات السبع للزوزني/٩.

(٢٧) جمهرة أشعار العرب/٢٤.

(٢٨) العمدة: ١/٧٣.

(٢٩) ينظر: المعنى في شرح المعلقات السبع/١٠.

(٣٠) ينظر :مقدمة شرح المعلقات السبع/١٣

(٣١) ينظر: المعنى في شرح المعلقات السبع

(٣٢) ينظر :مقدمة شرح المعلقات السبع/١٠.

(٣٣) ينظر :المصدرنفسه/١٠.

(٣٤) ينظر :شرح المعلقات السبع،للزوزني/٣٥ ، وديوان امرؤ القيس/١٥٩

(٣٥) سورة المؤمنون/الاية٩٩.

(٣٦) سورة العلق/الاية١٥.

(٣٧) شرح المعلقات السبع/٣٥.

(٣٨) ينظر :شرح المعلقات السبع/٣٩ ، وديوانه/٩.

(٣٩) سورة البقرة/الاية١٩.

(٤٠) ينظر :شرح المعلقات السبع/٣٩.

(٤١) ينظر: المصدرنفسه/٤٦ ، وديوانه/٨.

(٤٢) ينظر :شرح المعلقات السبع/٤٦،وديوانه /٢٦.

(٤٣) سورة المدثر/الاية٤.

(٤٤) ينظر :شرح المعلقات السبع/٤٦.

(٤٥) ينظر: المصدرنفسه/٣٩-٤٠،وديوانه/١٤٥.

(٤٦) سورة الذاريات/الاية٢٣.

(٤٧) سورة هود/الاية٦٦.

(٤٨) ينظر :شرح المعلقات السبع/٤٠.

(٤٩) ينظر: شرح المعلقات السبع/٤٠، وديوانه/٥١.

(٥٠) ينظر :شرح المعلقات السبع/٤٠.

(٥١) ينظر :شرح المعلقات السبع/٦٣،وديوانه/٥٢.

(٥٢) سورة الشورى/الاية٢٠.

(٥٣) ينظر :شرح المعلقات السبع/٦٣.

(٥٤) ينظر :شرح المعلقات السبع/٩٦،وديوانه/٢٦.

(٥٥) سورة النمل/٤٤.

(٥٦) ينظر :شرح المعلقات السبع/٩٦.

(٥٧) ينظر :المصدر نفسه/٢٨٢،وديوانه/٤.

(٥٨) سورة غافر/الاية٣٦.

(٥٩) ينظر :شرح المعلقات السبع/٤٣،وديوانه/٢٩.

(٦٠) سورة المزمل / الاية١٨.

(٦١) سورة البقرة/الاية٦٨.

(٦٢) ينظر :شرح المعلقات السبع/٤٣،وديوانه/١٨٩.

(٦٣)البيت للحطيئة في ديوانه/٣٣.

(٦٤) لم أعثر على قائله،ينظر :ينظر :شرح المعلقات السبع/٤٣.

(٦٥) لم أعثر على قائله،ينظر :ينظر :شرح المعلقات السبع/٤٣.

(٦٦) شرح المعلقات السبع/٤٣-٤٤.

(٦٧) ينظر :شرح المعلقات السبع/١٤٢،وديوانه/٨١.

(٦٨) سورة الانسان/الاية ١.

(٦٩) البيت لزيد الخيل الطائي في ديوانه:٥٦/١،وينظر :شرح كتاب سيبويه،للسيرافي :٩٥/١

(٧٠) شرح المعلقات السبع/١٤٢.

(٧١) ينظر :شرح المعلقات السبع/٢٢٦،وديوانه/٢٦.

(٧٢) سورة البقرة/الاية١٥.

(٧٣) سورة الشورى /الاية٤٠.

(٧٤) سورة ال عمران/الاية٥٤.

(٧٥) سورة النساء / الاية١٤٢.

(٧٦) شرح المعلقات السبع/٢٢٦-

(٧٧) ينظر :شرح المعلقات السبع/٤٦،وديوانه/١٣.

(٧٨) سورة النساء/الاية ١٥٧.

(٧٩) شرح المعلقات السبع/٤٧.

(٨٠) ينظر :شرح المعلقات السبع/١٢٠،وديوانه/٤٨.

(٨١) سورة ابراهيم/الاية٢٤.

(٨٢) شرح المعلقات السبع/١٢٠.

(٨٣) ينظر: ص٧من البحث.

(٨٤) ينظر: شرح المعلقات السبع/٥١،وديوانه/١٥.

(٨٥) شرح المعلقات السبع/٥٢.

(٨٦) سورة الاعراف/الاية٥٦.

(٨٧) ينظر :شرح المعلقات السبع/٥٣،وديوانه/١٦.

(٨٨) سورة يوسف/الاية٨٢.

(٨٩) شرح المعلقات السبع/٥٣.

(٩٠) ينظر :شرح المعلقات السبع/٥٧،وديوانه/١٧٤.

(٩١)سورة المزمل/الاية٨،شرح المعلقات السبع/٥٧.

(٩٢) ينظر :شرح المعلقات السبع/١٣٧،وجمهرة أشعار العرب/١٥٩.

(٩٣) شرح المعلقات السبع/١٣٧.

(٩٤) ينظر :شرح المعلقات السبع/٥٨،وديوانه/١٥.

(٩٥) سورة ص/الاية٢١.

(٩٦) شرح المعلقات السبع/٥٨.

(٩٧) ينظر :شرح المعلقات السبع/١٥٠، وديوانه/١١٠.

(٩٨) سورة البقرة/الاية٤٠.

(٩٩) شرح المعلقات السبع/١٥٠.

(١٠٠) ينظر :شرح المعلقات السبع/٦٣،وديوانه/١٦.

(١٠١) سورة الشورى/الاية٢٠.

(١٠٢)شرح المعلقات السبع/٦٣.

(١٠٣) ينظر :شرح المعلقات السبع/٥٠،وديوانه/٣٩.

(١٠٤) سورة الصافات/ الاية ١٠٤.

(١٠٥) شرح المعلقات السبع/٥١.

(١٠٦) ينظر :شرح المعلقات السبع/١٨٩،وديوانه/١١٢.

(١٠٧) البيت للفرزدق ولم اعثر عليه في ديوانه ، ينظر :الخصائص:٣/٣١٤،والخزانة:١/١٣١.

(١٠٨) سورة الكهف/الاية ٣٣.

(١٠٩) سورة النمل/الاية٨٧.

(١١٠) سورة مريم/٩٣.

(١١١) شرح المعلقات السبع/١٩٠.

ثبت المصادر والمراجع

- القران الكريم.
- الأدب الجاهلي ، د. حمد النيل محمد الحسن ، الدار العالمية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط١ ،٢٠١٩ م
- البيان والتبيين، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د.ت.
- تاريخ آداب العربية ، للرافعي، دار الكتاب العربي، بيروت، د.ت.
- تاريخ آداب اللغة العربية، جرجي زيدان ، دار مكتبة الحياة – بيروت ، د.ت
- تاريخ الأدب العربي (العصر الجاهلي)، د. شوقي ضيف ، دار المعارف ، ط٨ .
- تاريخ الأدب العربي، عمر فروخ،:دار العلم للملايين، ط ٥ ، ١٩٨٤م.
- تاريخ الأدب العربي، لكار بروكلمان ، نقله إلى العربية د. عبد الحليم النجار، دار المعارف، د.ت.
- جمهرة أشعار العرب، القرني، دار الميسرة، بيروت، د.ت.
- خزانة الأدب ، للبغدادي، دار الثقافة، بيروت، د.ت.
- الخصائص، لأبي الفتح عثمان ابن جني، تحقيق محمد علي النجار، مطبعة دار الكتب المصرية، ١٩٥٦ م.
- ديوان الأعشى ، تحقيق محمد حسين ، مكتبة الاداب بالجمامير ، د.ت.
- ديوان النابغة ، شرح د. حنا نصر الحيّ،دار الكتاب العربي،بيروت، الطبعة الاولى ،١٩٩١م
- ديوان امرئ القيس، شرح د. عمر الطباع، دار الأرقم، بيروت، لبنان، د.ت.
- ديوان زيد الخيل للطائي ، شرح حمودي نوري القيسي،مطبعة النعمان ، النجف ،١٩٦٨م.
- ديوان عنترة، دار صادر، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية ٢٠٠٥ م.
- شرح المعلقات السبع، للإمام عبد الله الحسن الزوزني، المكتبة العصرية،

- صيدا، بيروت، ط ١٤٢١ ،٢ هـ.

- شرح كتاب سيبويه،للسيرافي ،تحقيق د.رمضان عبد التواب ، د. محمود فهمي حجازي ، د. محمد هاشم عبد الدائم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، د.ت.
- الشعر الجاهلي خصائصه وفنونه،د.يحيى الجبوري،مؤسسة الرسالة،بيروت، الطبعة الخامسة،١٩٨٦م.
- طبقات فحول الشعراء،محمد بن سلام الجمحي، شرح محمود محمد شاكر، دار المعارف، د.ت.
- العقد الفريد،لابن عبد ربه، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.
- العمدة ، لابن رشيق القيرواني، دار الجيل، بيروت، د.ت.
- لسان العرب ، للإمام جمال الدين بن منظور، دار ومكتبة الهلال، بيروت
- المزهرفي علوم اللغة وأنواعها لجلال الدين السيوطي، تحقيق علي البجاوي، مطبعة الحلبي، ١٩٥٨ م..
- المعجم الأدبي،د.جبّور عبد النور،دار العلم للملايين.
- المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، الدكتور جواد علي (ت: ١٤٠٨هـ) دار الساقي ط٤ ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.
- المقدمة، لابن خلدون، دار الكتاب اللبناني، د.ت.
- **<u>الرسائل الجامعية</u>**
- المعنى في شرح المعلقات السبع للزوزني – دراسة تطبيقية في ضوء نظريات علم اللغة الحديث، منال عطية، باشراف أ.د.بكري محمد الحاج (اطروحة دكتوراه جامعة ام درمان ،٢٠٠٨).